اليوم السابع

www.youm7.com

لبلدنا والناس والحرية

العدد الثامن والستون - الثلاثاء 16 فبراير 2010 - 2 من ربيع الأول - 1431هـ - 28 صفحة - الثمن 2 جنيه

تحت إشراف الحكومة.. شركات «مخابرات خاصة» تقدم معلوماتها لمن يدفع

رئيس أول شركة للمعلومات التجارية: 7 % من الدواء المصرى المستورد مغشوش

«مخابرات خاصة»، هذا المسمى ليس اسما لفيلم أكشن أو خيال علمى، لكنه واقع يحدث فى مصر الآن، من خلال شركات غير حكومية تقترب وظيفتها إلى حد كبير من عمل الاستخبارات الاقتصادية، على غرار ما هو موجود فى أمريكا وأوروبا، لأن «الحكومة مش هاتعمل كل حاجة وكفاية عليها مسئولياتها».

«ريسك فرى» لحماية العلامات التجارية ومكافحة التجارة غير المشروعة، هى الشركة الوحيدة التى تعمل فى مجال جمع المعلومات ومكافحة المنتجات المغشوشة فى مصر، وكما يقول رئيسها إيهاب يوسف فإن 7 % من الأدوية المغشوشة عالميا تصنع فى مصر، مشيرا إلى أن أنشطة الشركة الأساسية هى: إدارة المخاطر الأمنية، ومساعدة المستثمرين الأجانب فى جمع المعلومات عن الاستثمار فى مصر حتى لا يقعوا فريسة للنصب عليهم، أو رفض المشروع من الجهات الإدارية مثلما حدث فى أجريوم، بالإضافة إلى البحث عن معلومات عن المنتجات المقلدة وأين يتم تصنيعها والإبلاغ عنها للجهات المختصة.

الشركة كذلك تتسق -كما يضيف يوسف- مع الفريق الدولى لمكافحة الغش الذى أنشأته منظمة الصحة العالمية والإنتربول لمحاصرة الأدوية المغشوشة والمنتجات المقلدة، مؤكدا أن الهدف من إنشاء الشركة هو تأسيس تجمع يضم متخصصين وأصحاب العلامات التجارية والجهات المعنية لمواجهة تقليد العلامات التجارية، بهدف تبادل الخبرات بين الدول المختلفة، وإنشاء قاعدة معلومات وبيانات حول السلع المتداولة والتى تملكها الشركات صاحبة العلامات والتنسيق بين الأعضاء لتجميع المعلومات حول عمليات غش الأدوية التى تتم عن طريق التهريب وإبلاغ الجهات الحكومية بها، خاصة الجمارك لضبطها من خلال شبكة دولية لمكافحة الغش.

وأكد يوسف أن الشركة فى طريقها للكشف عن مصانع لإنتاج منتجات وأسمدة مغشوشة بالوراق، نافيا أن تكون شركته منافسا للحكومة، لأنها تتعاون مع الجهات الحكومية المنوطة بحماية العلامات التجارية ومحاربة الغش التجارى.

وكشف يوسف أن الجمارك المصرية تتسبب بدون قصد فى مرور شحنات عن طريق المنافذ المصرية إلى دول أخرى، قد يعاد تصديرها من جديد لتصبح مصر محطة للتهريب ويحقق المهربون أرباحا خيالية!

نشاط أمنى آخر تقوم به الشركة كما يقول يوسف، فالشركة تتعامل مع عدد من البنوك لتأمين سيارات نقل الأموال، من خلال وضع الشركة عددا من الخطط الأمنية، حتى لا يتم اختراق سيارات نقل الأموال، كما حدث مؤخرا فى سرقة مليون جنيه من سيارة نقل الأموال بالبنك المركزى.

وقال يوسف: إن «ريسك فرى» تتعاون مع كبرى الشركات الإنجليزية والأمريكية، لإمدادها بالأجهزة التى تساعدها فى جمع المعلومات والتعرف على المنتجات المغشوشة، كما أنها تتبادل المعلومات مع جهات دولية فى هذا المجال، وأنها كذلك أصبحت ممثلا حمائيا لـ5 شركات عالمية، ثلاث فى مجال تصنيع الأدوية وشركتان لتصنيع السجائر.

الشركة أبلغت عن قدوم 6 حاويات (كونتينر) قادمة من الصين عن طريق ميناء بورسعيد فى طريقها إلى ماليزيا، ومحملة بالأدوية المغشوشة، كما يقول يوسف لحساب مستورد كبير من بورسعيد، وتم إيقاف التهريب إلى مصر ومصادرة الشحنة، وأبلغت الشركة صاحبة العلامة الحكومة الماليزية بالمعلومات المتوفرة لديها عن الشحنة. كما تلقت الشركة معلومات عن شحنة مهربة من الصين عن طريق ميناء بورسعيد محملة بـ750 ألف حبة فياجرا تم ضبطها، و580 ألف حبة دواء مغشوش للقلب.

إيهاب يوسف — تصوير - سامى وهيب

محمد أسعد